عند الجذع

بمريم الصديقة صلى الله عليهما فالمراة التي كانت مجنونة فابراها المسيح وفقدنا
تبكيان علي وقد اصاب امه من الحزن عليه ما لا يعلمه الا الله فاهبط اليهما وقال
علام تبكيان فقالتا عليك فقال اني لم اقتل ولم اصلب ولكن الله رفعني واكرمني
وشبه عليهم في امري ابلغا عني الحواريين امري ان يلقوني في موضع كذا ليلا
فجا الحواريون ذلك الموضع فاذا الجبل قد اشتعل نورا لنزوله به ثم امرهم ان
يدعوا الناس الى دينه وعبادة ربهم فوجههم الى الامم التي ذكر ابن اسحق وغيره
ثم كسي كسوة الملئكة فعرج معهم فصار ملكيا انسيا سماويا ارضيا

فصل وذكر في

الامم الامة التي ياكلون الناس وهم من الاساودة فيما ذكر
الطبري وذكر في الحواريين زريب بن برثملا وهو الذي عاش الى زمن
عمر وسمع نضلة بن معوية اذانه في الجبل وكلمه فاذا رجل عظيم الخلق راسه
كدوير الرحا فسال نضلة والجيش الذين كانوا معه عن النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا قبض وعن ابي بكر فقالوا قبض ثم سالهم عن عمر فقالوا هو حي لحين جلسته
فقال اقروه مني السلام ثم امرهم ان يبلغوه عنه وصايا كثيرة وان حذر الناس
من خصال اذا هي ظهرت في امة محمد صلى الله عليه وسلم فقد قرب الامر منها
لبس الحرير وشرب الخمر وان يكتفي الرجال بالرجال والنسا بالنسا وذكر فيها ايضا
المعازف والقيان واشيا غير هذه فقالوا له من انت يرحمك الله فقال انا زريب
بن برثملا حواري عيسى بن مريم عليه السلام دعوت الله ان يحييني حتى ارى النبي
صلى الله عليه واله وسلم فلم استطع حال بيني وبينه الكفار وذكر الدار
قطني في هذا الحديث من طريق مالك بن انس عن نافع ان عمر قال لنضلة ان
لقيته فاقره مني السلام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بذلك الجبل
وصيا من اوصيا عيسى ابن مريم عليه السلام والخبر بهذا مشهور عنه وفيه
طول فاختصرناه ويقال انه الخضر ومن قال ان الخضر والياس قد ماتا فمن اصله
ايضا ان نبيا قد مات لانهم يحتجون بالحديث الصحيح الى راس ماية سنة
لا يبقى على الارض ممن هو عليها احد

فصل وذكر حديث ارسال

عمرو بن امية الى النجاشي وقد قدمنا ذكر ما قال وما قيل له وكذلك
ذكرنا خبر سليط مع هوذة وما قال له وخبر عبد الله بن حذافة مع
كسرى وكلامه معه ونذكر هنا نبذة الارسال وكلامهم ومنهم دحية
بن خليفة الكلبي عند مقدمه على قيصر وقد ذكرنا معنى هذا الاسم اعني
اسم دحية واسم قيصر فيما مضى من الكتاب فلما قدم دحية على قيصر قال له
يا قيصر ارسلني اليك من هو خير منك والذي ارسله خير منه ومنك فاسمع
بذل واجب بنصح فانك ان لم تذلل لم تفهم وان لم تنصح لم تنصف قال هات فقال هل

تعلم

تعلم ان كان المسيح يصلي قال نعم قال فاني ادعوك الى من كان يصلي له وادعوك الى
من دبر خلق السموات والارض والمسيح في بطن امه وادعوك الى هذا النبي
الامي الذي بشر به موسى وبشر به عيسى بن مريم بعده وعندك من ذلك
اثارة من علم تكفي عن العيان وتشفي من الخبر فان اجبت كانت لك الدنيا والاخرة والا
ذهبت عنك الاخرة وشوركت في الدنيا واعلم ان لك ربا يقصم الجبابرة ويغير
النعم فاخذ قيصر الكتاب فوضعه على عينيه وراسه وقبله ثم قال اما والله
ما تركت كتابا الا قراته ولا عالما الا سالته فما رايت الا خيرا فامهلني حتى انظر
من كان المسيح يصلي له فاني اكره ان اجيبك اليوم بامر ارى غدا احسن منه
فارجع عنه فيضرني ذلك ولا ينفعني اقم حتى انظر فلم يلبث ان اتاه وفاة النبي صلى
الله عليه وسلم وفي غزوة تبوك نفيه حديث قيصر فانظره هناك واما حاطب
فقدم على المقوقس واسمه جريج بن مينا فقال له انه قد كان قبلك رجل
يزعم انه الرب الاعلى فاخذه الله نكال الاخرة والاولى فانتقم به ثم انتقم منه فاعتبر
بغيرك ولا يعتبر بك غيرك قال هات قال ان لك دينا لن تدعه الا لما هو خير منه وهو
الاسلام الكافي به الله فقد ما سواه ان هذا النبي صلى الله عليه وسلم دعا الناس
فكان اشدهم عليه قريش واعداهم له يهود واقربهم منه النصارى
ولعمري ما بشارة موسى بعيسى الا كبشارة عيسى بمحمد صلى الله عليه وسلم
وعليهم اجمعين وما دعاؤنا اياك الى القران الا كدعائك اهل التورية الى الانجيل
وكل نبي ادرك قوما فهم من امته فالحق عليهم ان يطيعوه فانت ممن ادركه
هذا النبي صلى الله عليه وسلم ولسنا ننهاك عن دين المسيح ولكنا نامرك به
قال المقوقس اني نظرت في امر هذا النبي فوجدته لا يامر بمزهود فيه ولا ينهى
عن مرغوب عنه ولم اجده بالساحر الضال ولا الكاهن الكذاب ووجدت
معه الة النبوة باخراج الخبء والاخبار بالنجوى وسانظر واهدى للنبي صلى الله
عليه وسلم ام ابراهيم القبطية واسمها مارية بنت شمعون واختها
شيرين وهي ام عبد الرحمن بن حسان بن ثابت وغلاما اسمه مابور وبغلة
اسمها دلدل وكسوة وقدحا من قوارير كان يشرب فيه النبي صلى الله عليه
وسلم وكاتبه واما العلا بن الحضرمي فقدم على ساوى فقال يا منذر انك
عظيم العقل في الدنيا فلا تصغرن عن الاخرة ان هذه المجوسية بيس فيها
تكرم العرب ولا علم اهل الكتاب ينكحون ما يستحيا من نكاحه وياكلون ما
يتكرم عن اكله ويعبدون في الدنيا نارا تاكلهم يوم القيمة ولست بعديم عقل
ولا راي فانظر هل ينبغي لمن لا يكذب ان لا تصدقه ولمن لا يخون ان لا تامنه ولمن لا
يخلف ان لا تثق به فان كان هذا هكذا فهو هذا النبي الامي الذي والله

Copyright King Saud University